

سوا فينا يعمري قال ابن القيم لبيد
ذلك من خصايصه فان كثيرا من
الناس ولدوا محتونا ومنهم جماعة من
الانبياء نحو اثني عشر ولو اكد ذلك
بل ذكر بعضهم انهم سبعة عشر وقد
نظم الجميع بعضهم فقال
وفي الرسل محتون لعمرك خلقه
ثمان وتسع طيبون الامم هم
وهم زكريا يحيى ادريس يوسف
وحنظلة عيسى وموسى وادم
ونوح شعيب سام لوط وصالح
وسليمان يحيى هود يعقوب
وقوله خاتم تكلمة البين يعني ان
ليس اخر الانبياء قال العلامة ابن
عجبر وفي ذكر ساد من الانبياء تقليد

فانه

فانه ليس منهم علي الصديق وحكي الحافظ
ابن حجر ان القرب تزعم ان الفلام اذا
ولد في القمر فسخت قلفته ايا اسفنت
وتقدست فيصير كالمحتون ومن هنا
يعلم ان التفسير بقولهم ولد محتونا هو
بحسبنا الان حقيقة الجنان الفطرية
والمراد ان كان يولد على هذه الهيئة
من غير قطع فيجمل على انه ولد على
هيئة المحتون فيكون مجازا عن علاقة
المسألة ولعل من ذلك قول بعض
الخطباء وخرج من بطن امه كحولا
مدهونا فان قيل في ولادته محتونا
بعض نقضه اجيب بانه في حقه غاية
الكمال اذ من مشان بقا القلفة المنع
من تكميل التطافة وعدم بقا القلفة النكاح